RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 6, Issue 1, January 2024

Received: 27/11/2023 **Accepted:** 20/12/2023 **Published:** 01/01/2024

AN ETYMOLOGICAL STUDY OF THE TERMS RELATED TO TRADITIONAL CRAFTS IN THE SULTANATE OF OMAN; THE TRADITIONAL PRODUCT NAMES AS EXAMPLE

Dr. Muhammed Muvaffak ALHASAN[1]

Sohar University, Sultanate of Oman

Dr. Ali Hamad AL RIYAMI

Sohar University, Sultanate of Oman

Abstract

Etymological studies are of great importance in examining the linguistic heritage and clarifying its roots and connections to the standard Arabic. However, etymological dictionaries are still scarce in the Arabic library.

This research seeks to highlight the importance of etymological studies in rooting the linguistic heritage, and reproducing its connections to the classical language, through an applied experiment on a group of product names in traditional crafts in the Sultanate of Oman. The research will develop a historical identification card for each word through an etymological study that shows its source and the origin from which it descended. It distinguishes words with Arabic roots, and foreign words that were borrowed from other languages, if they exist. Then it studies the phonetic and semantic changes that these words underwent until they reached their current form.

Key words: Etymology, Linguistic Heritage, Traditional Crafts in Sultanate of Oman

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.27.6

[1] mhasan@su.edu.om, https://orcid.org/0000-0002-2162-1071

دراسة تأثيلية للألفاظ المتعلقة بالحرف التقليدية في سلطنة عمان: أسماء المنتجات التقليدية مثالاً

د. محمد موفق الحسن

جامعة صُحار، سلطنة عمان

د. علي حمد الريامي

جامعة صُحار، سلطنة عمان

الملخص

تحظى الدراسات التأثيلية (الإيتيمولوجية) بأهمية بالغة في تمحيص التراث اللغوي، وتبيين جذوره وصلاته باللغة الفصحى؛ إلا أنّ المعاجم التأثيلية لا تزال شحيحة في المكتبة العربية.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات التأثيلية في تأصيل التراث اللغوي، وإعادة إنتاج صلاته باللغة الفصحى، من خلال تجربة تطبيقية على مجموعة من أسماء المنتجات في الحرف التقليدية في سلطنة عُمان. حيث سيضع البحث بطاقة تعريف تاريخية لكل مفردة من خلال دراستها دراسة تأثيلية تُبيّن مصدرها، وأصلها الذي انحدرت منه؛ فتميّز الألفاظ ذات الجذور العربية، والألفاظ الدخيلة التي اقْتُرِضت من اللغات الأخرى إن وُجِدت. ثم تدرس التغيرات الصوتية والدلالية التي مرت بها هذه الألفاظ حتى وصلت إلى صورتها الراهنة.

الكلمات المفتاحية: الإيتيمولوجيا، التأثيل، التراث اللغوي، الحرف التقليدية في سلطنة عُمان.

المقدمة

تعريف التأثيل Etymology

التأثيل لغة. جاء في القاموس المحيط: أثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً، وتَأَثَّلَ: تَأَصَّلَ (الفيروزأبادي، 2005، مادة أثل).

التأثيل اصطلاحاً: يتناول علم التأثيل Etymology البحث في تاريخ الكلمات لتحديد أصولها (Lehmann, 2001). ويعرف معجم لاروس علم التأثيل بأنه يهدف إلى البحث عن أصول الكلمات وإعادة بناء أصلها، وبأن مصطلح étymologie مشتق من الكلمة اللاتينية etymologia والإغريقية etumologia (Larousse.fr).

أما في معجم أكسفورد فيُعرَّف علم التأثيل بأنه: "دراسة أصول الكلمات وتاريخها ومعانيها" (Oxford Advanced Learner's Dictionary).

ويمكن إجمالاً القول: إن التأثيل هو علم أصول الألفاظ أي العودة باللفظ إلى الأصل الممكن للكلمة، وهو مجال من مجالات اللسانيات التاريخية يرتكز على علم الأصوات التاريخي، والتطور الدلالي للمفردات المدروسة؛ فهو إذن يندرج

ضمن الأركييولوجيا اللسانية (عزوز، 2011: 961). وهو علم تتجاذبه حقول لغوية كثيرة منها فقه اللغة، وعلم المصطلح، واللسانيات، والمفردات والمعاجم؛ لأنه مادته الأساس هي الكلمات (علي، 2004: 10).

إشكالية الدراسة وأهدافها

رغم الأهمية القصوى التي تحظى بها الدراسات التأثيلية (الإيتيمولوجية) في توثيق التراث اللغوي، وتبيين جذوره وصلاته باللغة الفصحى؛ إلا أنّ هذا النوع من الدراسات التأثيلية لا يزال شحيحاً في المكتبة العربية عموماً. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات التأثيلية من خلال تجربة تطبيقية على مجموعة من الألفاظ المتعلقة بأسماء المنتجات التقليدية في الحرف التقليدية في سلطنة عمان.

عينة الدراسة

هذه الدراسة جزء من مشروع بحثي ممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بسلطنة عمان، وقد جُمعت الألفاظ محل الدراسة من خلال مقابلات أجراها فريق البحث مع مجموعة من الحرفيين الممارسين للحرف التقليدية في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؛ ثم فُرّغت التسجيلات الصوتية، وفُرِزت الألفاظ المتعلقة بأسماء المنتجات التقليدية، وطُبقت عليها الدراسة التأثيلية.

منهج الدراسة

اعتمد البحث التحليل التاريخي المقارن للألفاظ بغية الوصول إلى الأصل اللغوي الذي انحدرت منه، وقد اتبع البحث الخطوات الآتية في دراسة الألفاظ:

1. إيراد المعنى الاصطلاحي للفظ؛ أي المعنى الذي يؤديه ويشير إليه عند أصحاب الحرف.
2. تأثيل اللفظ بالتنقيب في المعاجم العربية القديمة للبحث عن الأصل اللغوي القديم الذي انحدر منه إن كان اللفظ عربياً، أو البحث في المعاجم الأجنبية لتأصيل مصدر اللفظ إن كان اللفظ دخيلاً.
3. دراسة التغييرات الصوتية والصرفية والدلالية التي تعرض لها اللفظ، وذلك عن طريق تثبيت النطق الحالي للفظ كما يرد على ألسنة مستعمليه، ومقارنته بالأصل اللغوي الذي انحدر منه.

الدراسة التأثيلية

تجدر الإشارة إلى أن البحث اعتمد نظام الكتابة الصوتية (ISO 233-2: 1993) لتوضيح طريقة نطق الألفاظ المدروسة لدى مستعمليها من أرباب الحرف التقليدية في سلطنة عمان، وهو نظام للكتابة الصوتية للأحرف العربية بالأحرف اللاتينية. وفيما يلي جدول يوضح رموز هذا النظام:

الصوامت العربية	كتابتها بحسب نظام ISO 233-2
ء	ʾ
آ	ʾā
ب	b
ت	t
ث	ṯ
ج	ǧ
ح	ḥ
خ	ḫ
د	d
ذ	ḏ
ر	r
ز	z
س	s
ش	š
ص	ṣ
ض	ḍ
ط	ṭ
ظ	ẓ
ع	ʿ
غ	ġ
ف	f
ق	q

ك	k
ل	l
م	m
ن	n
ه	h
ة	ẗ
و	w
ي	y

الصوائت العربية	كتابتها بحسب نظام ISO 233-2
الكسرة (ِ)	i
الضمة (ُ)	u
الفتحة (َ)	a
الكسرة الطويلة (ياء المد)	ī
الضمة الطويلة (واو المد)	ū
الفتحة الطويلة (ألف المد)	ā

كما سيتم التعبير كتابياً عن الأصوات غير القياسية أو التي تظهر في نطق بعض الكلمات على النحو الآتي:

الصوت	**الرمز الكتابي**
شبه الحركة أو النبرة (كما في مقبض məgbaṭ)	ə
الألف المفخمة (كما في طوق ṭōg)	ō
الألف الممالة (كما في سير sēr)	ē

1. من المنتجات في حرفة السعفيات:

خَصف ḥaṣaf

الشكل 1: الخصف

المعنى الاصطلاحي: كيس كبير مصنوع من الخوص يستخدم لحفظ التمر، ويستخدم أيضاً لشي اللحم داخل التنور على الطريقة العمانية، حيث يوضع اللحم بعد تتبيله داخله ثم يوضع في التنّور.

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: خَصَفَةُ: الجُلَّةُ تُعْمَلُ من الخوصِ للتَمْرِ، والثَّوْبُ الغَليظُ جِدّاً (مادة خصف).

وجاء في تاج العروس: الخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِن خوص النَّخْلِ فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلبَّسُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ ورُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْرِ (مادة خصف).

وجاء في لسان العرب: خَصْفةٌ والخَصَفَةُ بالتحريك جُلَّةُ التمر التي تعمل من الخوص وقيل هي البَحْرانِيةُ من الجلال خاصّة وجمعها خَصَفٌ (مادة خصف).

وجاء في الصحاح: والخَصْفَةُ بالتحريك: الجُلةُ التي تعْمَلُ من الخوص للتمر، وجمعها خَصَفٌ وخِصافٌ (مادة خصف).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية: لا يوجد

قفير gafīr

المعنى الاصطلاحي: وعاء كالزّبيل مصنوع من الخوص.

الشكل2: القفير

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: . قَفِيرُ: الزَّبيلُ (مادة قفر). وجاء في اللسان: والقَفِير: الزَّبيل، يمانية (مادة قفر). وجاء في تاج العروس: القَفِيرُ كأَمِير: الزَّبِيلُ وقال أَبو عَمْرٍو: القَفِيرُ والقَلِيفُ: الجُلَّةُ العَظِيمةُ البَحْرانِيّة التي يُحْمَلُ فيها القُبَابُ. وهو الكَنْعَدُ المالِح (مادة قفر).

التغيرات الصوتية:

إبدال القاف (g).

مخرافة məḫrāfaẗ

المعنى الاصطلاحي: زبّيل مصنوع من الخوص له أربع عرى من كل جانب تربط معاً.

الشكل3: المخرافة

التأثيل: جاء في القاموس: المِخْرفُ: زِنْبِيلٌ صغيرٌ يُخْتَرَفُ فيه أطايِبُ الرُّطَبِ. الخَرُوفَةُ: النخلة يُخْرَفُ ثمَرُها أَي يُصْرَمُ فَعُولةٌ بمعنى مَفْعولة. والخرائفُ: النخل اللاَّئِي تُخْرَصُ... وخَرَفْت فلاناً أَخرفُه إذا لَقَطْت له الثَّمرَ... والمِخْرَف: النخلة نَفْسُها، والاخْتِرافُ: لَقْط النخل، بُسْراً كان أَو رُطَباً... وأَخْرَفَ النخلُ: حان خِرافُه، والخُرافةُ: ما خُرِفَ من النخل ... والمِخْرَفُ، بالكسر: ما يُجْتَنى فيه الثِّمارُ، وهي المَخارِفُ، وإنما سمِّي مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَفُ فيه أَي يُجْتَنَى (مادة خرف).

وجاء في لسان العرب: الخُرافةُ: ما خُرِفَ من النخل والمَخْرَفُ: القِطْعة الصغيرة من النخل سِتّ أَو سبْعٌ يشتريها الرج للخُرْفةِ والمِخْرَفُ، بالكسر: ما يُجْتَنى فيه الثِّمارُ، وهي المَخارِف، وإنما سمِّي مِخْرَفاً لأَنه يُخْتَرَفُ فيه أَي يُجْتَنَى (مادة خرف).

وجاء في الصحاح: المِخْرَفُ بالكسر: ما تُجْتَنى فيه الثمارُ (مادة خرف).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

التغيرات الصرفية: تأنيث اللفظ بزيادة علامة التأنيث.

عزاف zāfʿ

المعنى الاصطلاحي: طبق واسع مصنوع من الخوص يستخدم سفرة ليوضع الطعام عليه.

الشكل 4: العزاف

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: عَزَفَ يَعْزِفُ: أقامَ في الأَكْلِ والشُّرْبِ (مادة عزف). وجاء في اللسان: وعزف الرجل يَعزِفُ إذا أَقام في الأَكل والشرب (مادة عزف).

الدلالة: واضح أن لفظ عِزاف اشتق على وزن اسم الآلة فِعال مجازاً من الفعل عَزَفَ يَعْزِفُ بمعنى أقامَ في الأَكْلِ والشُّرْبِ؛ حيث إن استخدام "العزاف" هو لتقديم الطعام والشراب.

التغيرات الصوتية:

تسكين العين.

مخمّة məḫammaṯ

المعنى الاصطلاحي: مكنسة مصنوعة من الخوص.

الشكل 5: المخمّة

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: خَمَّ البَيْتَ والبِئْرَ: كَنَسَها... والمِخَمَّةُ: المِكْنَسَةُ (مادة خمم). وجاء في معجم لسان العرب: خَمَّ البيتَ والبئرَ يَخُمُّهما خَمّاً واخْتَمَّهما: كنسهما، والاخْتِمامُ مثله، والمِخَمَّةُ: المِكنسَةُ والخُمامَة والقُمامَةُ: الكُناسةُ، وما يُخَمُّ من تراب (مادة خمم).

التغيرات الصوتية:

العدول عن الكسرة الصريحة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

دعن daʿan

المعنى الاصطلاحي: بساط يصنع من جريد النخل يستخدم كمفرش أرضي أوفي إعداد عريشة أو ظلة منه.

الشكل 6: الدعن

التأثيل: جاء في اللسان: الدَّعْن: سَعَف يضم بعضه إلى بعض ويُزَمَّلُ بالشَّريط ويبسط على التمر (مادة دعن).

وجاء في القاموس المحيط: الدَّعْنُ: سَعَفٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ، ويُزْمَلُ بالشَّريطِ، ويُبْسَطُ عليه التَّمْرُ (مادة دعن).

وجاء في جمهرة اللغة: الدَعن لغة أزدية وهو سعف يضم بعضه إلى بعض ويرمل ويبسط عليه التمر (مادة دعن).

الدلالة: عرفت الفظة توسيعاً لدلالتها؛ حيث لم تعد تدل على ما يبسط على التمر فقط بل على استخدامات أخرى كما ذكرنا.

التغيرات الصوتية:

مبخرة (ملابس) məbḫaraẗ

المعنى الاصطلاحي: عبارة عن مجسم على شكل هرمي مصنوع من الخشب والخوص يستخدم لتبخير الثياب.

التأثيل: لا ترد كلمة مبخرة بهذا اللفظ اسم آلة في المعاجم العربية، ولكن أصل اشتقاقها وارد؛ حيث جاء في تاج العروس: البخُور كصَبُور: ما يُتَبخَّر به. وثِيابٌ مُبَخَّرَةٌ: مطيَّبَةٌ. وتَبَخَّر بالطِّيبِ ونَحْوِهِ: تَدَخَّنَ (مادة بخر).

وجاء في اللسان: تَبَخَّر بالطيب ونحوه: تَدَخَّنَ، والبَخُورُ، بالفتح: ما يتبخر به ويقال: يَخَّرَ علينا من بَخُور العُود أَي طَيَّبَ (مادة بخر).

الدلالة: لا ترد كلمة مبخرة بهذا اللفظ اسم آلة في المعاجم العربية، ولكن اشتقاقها صحيح على وزن اسم الآلة (مِفعلة) مشتق من الفعل (بخر).

التغيرات الصوتية: العدول عن الكسرة بعد الميم إلى نصف حركة أو نبرة بسيطة.

سمّة səmmaṯ

المعنى الاصطلاحي: بساط أو حصيرة مصنوعة من الخوص تفرش على الأرض للجلوس، أو تبسط تحت النخل ليسقط عليها المحصول.

الشكل 7: السمّة

التأثيل: جاء في القاموس المحيط: السُّمَّةُ: سُفْرَةٌ من خوصٍ تُبْسَطُ تَحْتَ النَّخْلِ لِيَسْقُطَ عليها ما تَناثَرَ, ج: سُمَمْ، والسَمامة (مادة سمم).

وجاء في لسان العرب: والسُّمَّةُ شِبْه سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة إِذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب والتمر (مادة سمم).

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

العدول عن الضمة بعد السين إلى شبه حركة، أو نبرة.

منسف mənsaf

المعنى الاصطلاحي: وعاء واسع مفلطح يستخدم لتخليص الحبوب من الغبار.

الشكل 8: المنسف

التأثيل: جاء في تاج العروس: نَسَفَ الطَّعامَ: نَفَضَه. والمِنْسَفُ كمَنْبَرٍ: اسمٌ لما يُنْفَضُ به الحَبُّ (مادة نسف).

وجاء في القاموس المحيط: المِنْسَفُ: لِما يُنْفَضُ به الحَبُّ (مادة نسف).

2. من المنتجات في حرفة الفضّيات:

خَنْجَر ẖangar/ ẖanyar

المعنى الاصطلاحي: سلاحٌ قصير يتألف من مقبض ونصلة تُغمد في غمد هلالي الشكل، وقد استمر الخنجر سلاحًا متداولًا عبر العصور في عُمان حتى أصبح أحد الموروثات القيمة التي يعتز بها الشعب العماني. وأصبح سمة بارزة وجزءًا أساسيًا في الزي الوطني العماني في معظم المناسبات الرسمية والاجتماعية.

الشكل 9: الخنجر العماني

التأثيل: الخنجر كلمة عربية. جاء في القاموس المحيط: خَنْجَرُ وخِنْجَرُ: السِّكِّينُ، أو العَظيمة منها.

الدلالة: واضحٌ أن الكلمة شهدت تطوراً دلالياً باتجاه تخصيص الدلالة؛ فبعد أن كانت تدل على السكين عامةً، أو على السكين العظيمة، باتت تختص بالدلالة على هذا النوع من الأسلحة المعروف بغمده وشكله المميّز.

التغيرات الصوتية

لكلمة الخنجر طريقتان في النطق سُجّلتا عند الحرفيين الذين جُمعت منهم مادة البحث في شمال الباطنة:

الأولى: بإبدال الجيم (g).

الثانية: بإبدال الجيم ياءً.

مِقْبَض məgbaṭ

المعنى الاصطلاحي: المِقْبَض هو من الأجزاء العلوية للخنجر، ومتصل بالنصلة (السكين).

الشكل 10: بعض أشكال المقابض

التأثيل: المقبض كلمة عربية تحمل المعنى نفسه. جاء في القاموس المحيط: مَقْبَضُ ومَقْبِضُ ومِقْبَضُ ومَقْبَضَةُ ومَقْبِضَةُ ومِقْبَضَةُ: ما يُقْبَضُ عليه من السيفِ وغيرِه.

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

عُدِل عن تحقيق نطق الكسرة البعد الميم إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

أُبدِلت القاف (g).

أُبدِلت الضاد ظاءً.

نَصْل naṣəl

المعنى الاصطلاحي: سكين حادة من الجهتين ذات انحناء بزاوية تبلغ 45 درجة، وتثبت أسفل المقبض.

الشكل 11: النصل

التأثيل: النصل كلمة عربية. جاء في لسان العرب: النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمحِ، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مَقْبض... فإذا كان لها مَقْبِض فهو سيف.

الدلالة: متطابقة

التغيرات: الصوتية

عُدِل عن السكون في نطق الصاد إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

ġəməd غِمْد

المعنى الاصطلاحي: الغمد مكان إدخال النصلة، ويكون في الخنجر العماني هلالي الشكل. والغمد عبارة عن قطعتين خشبيتين مجوفتين تلصق الواحدة فوق الأخرى تسمى كل واحدة منها بـ "الشحف" محليًا. يغطي الغمد من الخارج: (الصدر والطمس والقطاعة والقبع)، وتشكل هذه الأجزاء مجتمعة إطارًا تجميليًا للغمد.

الشكل 12: الغمد

التأثيل: الغِمد: كلمة عربية. جاء في اللسان: "الغِمْدُ :جَفْنُ السيف، وجمعه أَغمادٌ وغُمودٌ. وجاء في المعجم الوسيط: الغِمْدُ: غِلافُ السَّيف. والجمع: غُمُدٌ، وأغماد.

الدلالة: متطابقة.

التغيرات الصوتية:

عُدِل عن الكسرة الصريحة في نطق الغين إلى نصف حركة أو نبر بسيط.

حزام ḥzām

ḥzāg حِزاق

المعنى الاصطلاحي: عبارة عن قطعتين مصنوعتين من الجلد، إحداهما أطول من الأخرى، وتُخاط عليهما نقوش جميلة من أسلاك فضية، وقد يمزج معها أسلاك ذهبية، وظيفتها تثبيت الخنجر على الخصر.

الشكل 13: الحزاق

التأثيل: الحزاق كلمة عربية من الجذر (حزق). جاء في تاج العروس: حَزَقَ الرِّباطَ والوَتَرَ حَزْقًا أي: جَذَبَهُما شَدِيدًا وكلُّ رِباطٍ: حزاقٌ. وحَزَقَ الرَّجُلَ يَحزقه حزقًا عَصَبَهُ. وحَزَقَ الشيء حَزقًا: عَصَرهَ وضَغَطَه. وبالحَبْلِ: شَدَّهُ.

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

تسكين صوت الحاء.

إبدال القاف (g).

3. منتجات حرفة صناعة السفن

غنجة ġangaẗ

المعنى الاصطلاحي: الغنجة من أشهر السفن التقليدية في عمان والخليج العربي، وتخصصت سفينة الغنجة بنقل البضائع والتجارة البحرية والسفر عرب المحيطات. وقد مرت صناعة هذه السفينة بعدد من المراحل والتطورات التي أُدخلت عليها وجعلتها من القوة بحيث تستطيع تحّمل الإبحار لمسافات بعيدة، وتحمّل مخاطر الطرق البحرية (الزدجالية، 2021).

الشكل 14: سفينة الغنجة. (وكالة الأنباء العمانية)

التأثيل: غَنْجة لفظ عربي، صفة مشبهة بالفعل على وزن (فَعْلَة) من الجذر (غنج). جاء في اللسان: "امرأَة غَنِجَة حسَة الدَّلّ. وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ فهي مِغْناجٌ وغَنِجَة". (ابن منظور، 1993).

الدلالة: لا يُعرف على وجه الدقة واليقين سبب تسمية هذا النوع من السفن بالغنجة، والراجح أن التسمية مستمدة من معنى: (الغُنْجُ في الجارية تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ)، وعلى هذا فقد تكون كذلك من باب التشبيه؛ فبسبب حركتها المتثاقلة -كونها من السفن التي تُحَمّل بالبضائع- فهي تتمايل وتتهادى في سيرها وكأنها امرأة تتغنج.

التغيرات الصرفية:

العدول عن صيغة الصفة المشبهة (فَعِلة) إلى صيغة الصفة المشبهة (فَعْلة).

بغلة baġlaẗ

المعنى الاصطلاحي:

البغلة واحدة من السفن الكبيرة المستعملة في الخليج العربي. وتمتاز بمؤخرتها العريضة، تتراوح حمولتها بين 150 و 400 طن. ولا يزال أصل هذا المركب غير محدد؛ ولعله– على ما يذكر عبد الرحمن مسامح- قد أدخلت فيه مؤثرات من السفن البرتغالية؛ فصار هجيناً. (مسامح، 2012: 76).

الشكل 15: سفينة البغلة. جريدة الرؤية العمانية

التأثيل: البغلة لفظ عربي. جاء في اللسان: البَغْل الحيوان السَّحّاج الذي يُرْكَب، والأُنثى بَغْلة، والجمع بِغَال (ابن منظور، 1993).

وجاء في القاموس: "بَغَّلَتِ الإِبِلُ: مَشَتْ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ والعَنَقِ" (الفيروزآبادي، 2005).

الدلالة: لعل هذا المركب قد سمي "بغلة" لشبهه بالبغلة في تحمل الأثقال الكبيرة (مسامح، 2012: 77).

لكنّ الباحث يميل إلى أنها قد تكون سميت كذلك تشبيهاً لها بالبغل من حيث أنّ البغل حيوان هجين بين الفرس والحمار، وسفينة البغلة كما أشرنا آنفاً أنها نوع هجين من السفن ضُمّن مؤثّرات من السفن البرتغالية، وخاصة المؤخرة.

التغيرات الصوتية: لا يوجد

شراع šrāʿ

المعنى الاصطلاحي: معروف

التأثيل: الشراع لفظ عربي. جاء في القاموس المحيط: "الشِراعُ: كالمُلاءَة الواسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَةٍ، تُصَفِّقُهُ الرِيحُ فَيَمْضي بالسَّفينَةِ، ج: أشْرِعَةٌ وشُرُعٌ" (الفيروزآبادي، 2005).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

تسكين الحرف الأول الشين

دَقَل dagal

المعنى الاصطلاحي: صاري السفينة

التأثيل: عربية. جاء في اللسان: "والدَّقَل أَيضاً: ضَرْبٌ من النخل؛ عن كراع، والجم أَدقال، وقيل: الدَّقَل من النخل يقال لها الأَلوان واحدها لَوْن؛ قا الأَزهري: وتَمْر الدَّقَل رديء إِلا أَن الدَّقَل يكون ميقاراً، ومن الدَّقَ ما يكون تمره أَحمر، ومنه ما تمره أَسود وجِرْمُ تمرِه صغير ونواه كبير وفي حديث ابن مسعود: هَذَا كهَذِّ الشِّعْر ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل؛ هـ رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليُبْسِه ورَداءته لا يجتم ويكون منثوراً. وشاة دَقْلة ودَقِلة ودَقِيلة: ضاوِيَةٌ قَمِيئة والجمعِ دقالٌ. قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة وعندي أَن جمع دَقِيلة إِنم هو دَقائل، إِلا أَن يكون على طرح الزائد، وقد أَدْقَلَت وهي مُدْقِل والدَّقَل والدَّوْقَل: خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السَّفينة يُمَدُّ عليه الشِّراع. وفي الحديث: فَصَعِدَ القِرْدُ الدَّقَل، هو من ذلك، وتسمي البحرية الصَّاري، وقيل: الدَّقَل سهم السفينة وأَصله من ذلك الأَول الذ هو ضرب من النخل" (ابن منظور، 1993).

وجاء في تاج العروس: "هي خَشَبَةٌ طَوِيلةٌ تُشَدّ في وَسطِ السَّفينة زاد الأزهريّ: يُمَدُّ عليها الشِّراع" (الزبيدي، 2001).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية:

إبدال القاف (g).

أنْجَر anyar

المعنى الاصطلاحي: الأَنْجَر: مرْساة السّفينة.

التأثيل: ورد في المعرب للجواليقي ص 128: "وأنجر السفينة: فارسي معرب، وجاء في حاشية محقق الكتاب: أنه ورد في تهذيب اللغة (40/11) نقلاً عن الليث: الأنجر مرساة السفينة، وهو اسم عراقي... وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بين رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينهما الرصاص المذاب فيصير كأنه صخرة، ورؤوس الخشب ناتئة يشدّ بها الحبال ثم ترسل في الماء".

وقد نص ابن دريد وصاحب اللسان، كما ينقل عنهما الجواليقي، "على أنه فارسي. وقال صاحب القاموس إنه معرب لنكر والمرجح أن الأنجر تعريب لنكر الفارسية. حذفت اللام من أوله ظناً أنها لام التعريف". (الجواليقي، 128). وهو بالفارسية لنكر بالكاف الفارسية وهو باليونانية agkyra، وفي اللاتينية ancara، ومنها اشتقت أسماؤه في اللغات الأوربية: في الإنجليزية: anchor، وفي الفرنسية: ancre.

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية: إبدال الجيم ياءً (أَنْيَر).

سُكّان səkkān

المعنى الاصطلاحي: السُّكّانُ مِقْود السفينة، ويكون على شكل دائرة خشبية، ينتأ منها مقابض يمسكها الربّان.

التأثيل: لفظة سُكّان عربية. جاء في اللسان: "والسُّكّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب" (ابن منظور، 1993).

الدلالة: متطابقة

التغيرات الصوتية: العدول عن الضمة في أول الكلمة إلى نصف حركة باتجاه الكسر.

الخاتمة

حاول البحث تطبيق دراسة تأثيلية على أسماء المنتجات في الحرف التقليدية في سلطنة عُمان. وقد بيّن البحث أهمية التأثيل بوصفه علماً يمكن من خلاله تأصيل الموروث اللغوي، وتوضيح أصوله العربية، وصلاته الوثيقة باللغة العربية الفصحى. إضافة إلى أهميته لفهم مظاهر التغيرات اللغوية التي تطّرد في منطقة لغوية معينة مما يتيح تتبع مساراتها وفهم آلياتها. وقد خلص البحث إلى وضع مسردٍ بالألفاظ المدروسة، وقد تضمن المسرد اللفظ المستعمل، مع معناه الاصطلاحي الذي يؤديه حالياً عند أصحاب هذه الحرفة، ثم تأثيله، وتبيين أصله اللغوي الذي انحدر منه، ثم التغيرات الصوتية والصرفية والدلالية التي طرأت عليه حتى وصل إلى صورته الراهنة. وقد تبيّن من خلال تحليل عينة الدراسة على المستوى المعجمي أنّ:

1. الغالبية العظمى من الألفاظ المستعملة في حرفة صناعة السفن العُمانية عربية الأصل.
2. جميع الألفاظ ذات الأصل العربي إما أنها موجودة بلفظها في المعاجم العربية القديمة، أو أنها صيغت على الأوزان القياسية للمشتقات العربية من جذور عربية فصيحة.
3. جلّ الألفاظ غير العربية دخيلة من الفارسية، وبعضها دخيل قديم ورد ذكره في المعاجم العربية على أنه معرّب.

أما من خلال تحليل ألفاظ عينة الدراسة على المستوى الصوتي والصرفي؛ فيتبيّن ما يلي:

1. ثمة إبدالات صوتية مطردة وهي:
   - اطّراد إبدال صوت القاف بالصوت (g).
   - إبدال صوت الضاد ظاءً.

2. ثمة إبدالات صوتية غير مطّردة، بل وردت على ألسنة بعض الحرفيين في بعض الألفاظ مثل:

- إبدال الجيم ياءً.
- إبدال الجيم بالصوت (g).

المصادر والمراجع

الجواليقي، أبي منصور (2020). المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تحقيق أحمد محمد شاكر. ط5، القاهرة: مطبعة دار الكتب الوثائقية القومية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1979). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. ط2، بيروت: دار العلم للملايين.

الخفاجي، شهاب الدين (1952). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تعليق وتصحيح محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن دريد (1987). جمهرة اللغة. تحقيق رمزي منير البعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (1965-2001). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الصالح، صبحي (2009). دراسات في فقه اللغة. ط3، بيروت: دار العلم للملايين، ص 247-248.

عبد الرحيم، د. فانيامبادي (2011). معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها. ط1، دمشق: دار القلم – بيروت: الدار الشامية.

عزوز، أحمد (2011). وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 64، جزء 4، 955-974. http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/magazine/mag86/mag86-4-2.pdf

علي، محمد محمد يونس (2004). مدخل إلى اللسانيات. دار الكتاب الجديد، بنغازي.

عواريب، سليم (2015). الأصول الأبستيمولوجية والأنطولوجية لمصطلحي التأثيل والترسيس في اللغة. مجلة مقاليد، 9، 123-127. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/129/5/9/103259

فاضل، عبد الحق (1966). لمحات من التأثيل اللغوي. مجلة اللسان العربي، عدد 4. 8-17

الفيروزآبادي، مجد الدين (2005). القاموس المحيط. ط8، بيروت: دار الرسالة.

كسرائي، شاكر (2014). قاموس فارسي عربي، ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2004). المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محمد (1994). قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل. تحقيق عثمان محمود الصيني، ط1، الرياض.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (1993). لسان العرب. ط3، بيروت: دار صادر

موقع مكتب تنسيق التعريب: https://cutt.ly/02MB5Rj

الهيئة العامة للصناعات الحرفية (2009). الحرف العمانية دراسة توثيقية. ط1، مطبوعات الهيئة العامة للصناعات الحرفية.

References

Ibn Manẓūr, M. (1993). Lisan al-ʿarab. thrd ed., Beirut: Dār Ṣādir.

Al-Fairūzabādī, M. (2005). al-Qāmūs al-Muḥīṭ. 8the ed., Beirut: Dār ar-Risālāh.

Az-Zubaidī, M. (1965-2001). TāJ al-ʿarūs min Jawāhir al-Qāmūs. Kuwait: al-Majlis al-waṭanī lith-Thaqāfah wal-Ādāb.

Cairo Arabic academy (2004). Al-Muʿjam al--Wasīṭ, 4th ed., al-Qahira: Maktabat aš-Šurūq ad-Dawliyyah.

Al-Jawharī, I. (1979). Aṣ-Ṣiḥāḥ tājulluġah wa Ṣiḥāḥ al-ʿarabiyyah.

Arabization coordination office.

Aṣ-Ṣāliḥ, Ṣubḥī (2009). Dirāsāt fi Fiqhilluġah. 3rde ed., Beirut: Dārul-ʿilm Lil-Malāyīn.

Fādil, ʿabdul-Ḥaq (1966). Lamaḥāt min al-Taʾṯīl al-Luġawī. Majallat al-Lisān al-ʿarabī, 4, 8-17.

ʿawarīb, Salīm (2015). Al-UṢūl al-Ibistimolojiyyah wal-ʾanṭolojiyyah li Muṣṭalaḥai at-Taʾṯīl wat-Tarsīs fi al-Luġah. Majallāt maqalīd, 9, 123-127.

ʿazzūz, Aḥmad (2011). Waẓīfat at-Taʾṯīl fi aṣ-Ṣināʿat al-Muʿjamiyyah al-ʿarabiyyah. 64(4), 955-974.

ʿali, M. Y. (2004). Madḫil ila al-Lisāniyyāt. Benġāzī: Dar al-Kitāb al-Jadīd.

Al-Haiʾa al-ʿāmmah liṣ-Ṣināʿāt al-Ḥirfiyyah (2009). Al-Ḥiraf al-ʿumāniyyah Dirasah Tawṯīqiyyah. 1st ed. Maṭbūʿāt al-Haiʾa al-ʿāmmah liṣ-Ṣināʿāt al-Ḥirfiyyah.

Al-jaridah ar-Rasmiyyah al-ʿumāniyyah (2017). issu 1217.

Al-Muḥibbī, M. (1994). Qasdu as-Sabīl fima fil-Luġah al-ʿarabiyyah min ad-Daḫīl. Taḥqīq Mohammad ʿab al-munʿim al-Ḫafājī, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿilmiyyah.

ʿabdul-Raḥīm, F. (2011). Muʿjam ad-Daḫīl fil-Luġah al-ʿarabiyyah al-Ḥadiṯah wa Lahajatiha. 1st ed. Damascus: Dār al-qalam- Beirut: ad-Dār aš-Šāmiyyah.

Larousse.fr. https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/%C3%A9tymologie/31605

Oxford Advanced Learner's Dictionary. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/etymology?q=etymology

Lehmann, W.P. (2001). Etymology. Editor(s): Neil J. Smelser, Paul B. Baltes, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Pergamon. Pages 4874-4877. https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/03051-5.

Lehmann, W.P. (2001). Etymology. Editor(s): Neil J. Smelser, Paul B. Baltes, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, Pergamon. Pages 4874-4877. https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/03051-5.

Dworkin, Steven N. (2015). Etymology. Editor(s): James D. Wright, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition), Elsevier. Pages 207-211. https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.53007-4.